

## ٥٦. تهذيب تفسير البغوي - سورة يوسف، ٤٤-٦٧ | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قالوا واتغاثوا احلام وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين. في هذه الاية؟ نعم. قال واضغاثوا احلام اخلاط احلام مشتبهة وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين جمعوا ضيوف - [00:00:00](#)

ها وخذ بيدك اي اخلاق من الارض الاضغاث جمع ضيف والضعف وماذا؟ الشيء المختلط من اشياء مختلفة. مم يعني مثلا لو انت وضعت نباتات مختلفة ربطتها بحفن نقول هذه اضغاث ونباتات - [00:00:28](#)

مدى الاخلاط نعم. اخلاط اخلاط مختلفة من اشياء مختلفة. فقال واضغاث احلام يعني اخلاط احلام مشتبهة. وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين نعم هذا لو علم لو عمل هذا الملك بهذا الكلام ولم يصبر على تأويل الرؤية ماذا كان سيحدث - [00:00:52](#)

ما جاء عظيمة في مصر. لكن الملك لم يسمع كلامهم. واصروا على ماذا؟ على البحث عن مؤول للرؤية كذلك هؤلاء الناس كان عليهم ان يقولوا ماذا لا ندري لكنهم افتوا بغير علم ففتوهم بغير علم كانت سبب يعني لولا ان الملك اصر على البحث عن مؤول الرؤية لكان فيه آ - [00:01:16](#)

مصاب عظيم لاهل مصر؟ نعم. وقال الذي نجا منهما اين القتل وادكر بعد امة منهما من الفتيين وهو الساقى والذكر ان تذكر قول يوسف اذكرني عند ربك. الذكر بعد امة يبقى ده حين. امة هنا معناها زمن - [00:01:38](#)

وسبع سنين انا انبئكم بتأويله قول انا انبئكم بتأويله يدل ان هذا الرجل احب ان يحمد بما ليس فيه احب ان يحمد بما ليس فيه. كان ينبغي ان يقول ماذا؟ ليس انا ساوفيكم يعني ساذهب الى شخص اسأله. لا انا مفتي يعني انا سافتيكم بتأويلي - [00:02:02](#)

هذا سؤال انبئكم بتأويله اهلا بكم بتأويلي في ارسيلول. ايضا قول انا انبئكم بتأويلي كانه يقطع بماذا؟ بان يوسف سيفلح في تأويل هذه الرؤية لانه جربه قبل ذلك. يعني هو جرب يوسف وقبل ذلك وعرف انه ماهر في تأويل الرؤى. نعم - [00:02:27](#)

لذلك قال فارسلون اذكرني عند ربك بعد امة بعد حين وسبع سنين. انا انبئكم بتأويلي وذلك ان الغلام جفى بين يدي الملك وقال ان في السجن رجلا يعبر رؤيا. جلس يعني وقف جلس على ركبتيه. وقال ان في السجن رجلا يعبر الرؤيا - [00:02:48](#)

فارسلوني وفي اختصار تقديره وارسلني فارسلني ايها الملك الي. فارسله فاتي السجن. واضح؟ هل قراءة القرآن؟ هي حادث في ماذا في ماذا حالة ما يوالى من الاحداث يعني ليس هناك فائدة ان يقول لك اوصله الملك وذهب الى السجن وكلم يوسف. لا مباشرة انتقل القرآن من مشهد - [00:03:07](#)

مع الملك الى مشهد السقي مع يوسف في السجن. وكان السجن لم يكن السجن في المدينة. فقال يوسف ايها الصديق افتناه هذا يدل على ادب الادب من اداب السؤال نعم الثناء على - [00:03:37](#)

العالم قبل ان تسأله مثلا انه آ قال آ يوسف وهو الصديق افتنه. نعم في سبع بقرات نعم قال يوسف يعني يا يوسف ايها الصديق والصديق الكثير الصدق اختنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر - [00:03:53](#)

واخرى يابسات فان الملك رأى هذه الرؤيا لعلي ارجع الى الناس. اي اهل مصر لعلهم يعلمون تأويل الرؤية. وقيل لعلهم يعلمون منزلتك في العلم الاصل ان حذف المفعول يدل على العموم. العموم يؤم كل شيء. يعني يلمون الرؤية ويعلمون منزلتك في العلم. فقال لهم يوسف معبرا ومعلما - [00:04:11](#)

اما البقرات السيمان والسنبلات الخضر فسبع سنين مخاصيب. مخاصيب يعني خصبة تزرعون فيها والبقرات العجاف والسنبلات اليابسات فالسنون المجدبة عكس المخاصيب. فذلك قوله تعالى اخبارا عن يوسف الذي سيأتي قال تزرعون سبع سنين -

[00:04:38](#)

يوسف لم يستغل هذا الموقف. كان ممكن ان يقول ماذا؟ تخرجون اولا لن افتيكم الذي اخرجتموني يعني لا ان لم يشترط عليهم شرطا لبدء العلم. عوض من العفو. فقال تزرعون سبع سنين دأبا. قال لهم يوسف معبرنا معلما. اما البقرات السماء - [00:04:59](#)  
قال تسعون سبع سنين ذهبنا هذا خبر بمعنى الامر ويخبرهم لم يقل لهم ماذا ازرعوا. لان الخبر بمعنى الامر اقوى من الامر الصالحون هذا تزرعون اي ازرعوا سبع سنين على عادتكم في الزراعة. والدأب العادة. الذهب يعني ماذا - [00:05:16](#)  
العادة على عادتكم كما حصدتكم اي جمعتم من النبات فطروه في سنبلة. امران بترك الحنطة القمح في السنبلة لتكون ابقى على الزمان ولا تفسد. يعني عندما تخرج القمح من السلاسل قد ماذا؟ قد يدخله السوس يفسد - [00:05:38](#)  
الا قليلا مما تأكلون اي مما تدرسون قليلا للاكل. جمعنا درس درس يعني اخرج السبولة من من القشر يعني. درس هيدروكي درسا اخذ سنبلة من القشرة. امرهم بحفظ الاكثر والاكل بقدر الحاجة. وده فيه التدبير في وقت الشدة - [00:05:55](#)  
في التدبير في وقت الشدة. بعض اهل العلم سننا بيد الايه على ماذا؟ على جواز نقل الفتية. مواد الدلالة في اداب المفتي اداب الفتيا بالشهود ذكرها يعني قال يوسف يا الصديق افتنا - [00:06:15](#)

طيب ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد سمي السنين المجدبة شدادا لشدتها على الناس يأكلن اي يفنين ويهلكن. شبه السنين بحيوان مفترس يأكل. سنين مجدبة هذه تأكل ماذا؟ يأكلن ما قدمتم لهن - [00:06:37](#)  
اي يؤكل فيهن ما اعدتكم لهن من الطعام مفهوم الا قليلا مما تحسنون تحرزون وتدخرون للبدر. احرز الشيء حفظه في الحرز وتدخرون للبدر. ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون - [00:06:57](#)  
وهذا يدل انه ينبغي للانسان اذا ذكر مصابا ان يذكر بعضها بعضها ماذا؟ التيسير. يعني اذا ذكرت الشدة لابد ان تذكر العصي من باب مدى التبشير ولابد الان ان يذكر العسر. وهذا ليس تنفيرا لان هذا وحي من الله - [00:07:32](#)  
يعني يوسف عندما وحي من الله. فلما ذكر لهم التفسير كان يمكن ان يذكر يسكت ولا يذكر هذا التبشير؟ لا. قال وسيأتي عام ماذا؟ في يغاث الناس اي يبطلون من الغيث - [00:07:49](#)  
والمطر وفيه يعصرون معناه يعصرون العنب خمرا والزيتون زيتا والزيتون زيتا والسهمسم دهن. ورد به كثرة النعيم والخير. ما معناه؟ طب لماذا كثرة النعيم من اين عرفنا ان يعصيون تدل على كثرة النعيم؟ لا - [00:07:59](#)  
ان العصر يدل على الترفه انت متى تعصر اذا شبع من الاكل؟ مم. وبعدين تعصر حتى تدهن من الزيت مثلا او او آآ تشابك العصير واضح هذا فلا يعصر الا الا آآ من كان في رخاء يعني. هل ممكن نقول في شريعة القرآن الجائز نبيزا؟ ها؟ نبيز من علم - [00:08:15](#)  
قد يقال لكن ليس لدي صريحا لانه لا يلزم من العصير ان يكون ان يكون خمرا. مم. لا يلزم وقال الملك التوني به وذلك ان الساقى لما رجع الى الملك واخبره بما افتاه يوسف من تأويل الرؤيا وعرف الملك ان الذي قاله كائن ان الرؤيا التأويل مناسب تماما للرؤية -

[00:08:39](#)

قال انتوني به وانا يدل ان هذا الملك كان عاقلا رضي الله عنه انه كان كافر لانه كان يمكن هناخذ وخلص ويسكت. اراد ان يستفيد من هذا الرجل الذكي يعني. فينبغي على الملك ان ان يبحث عن اصحاب المواهب ويستخدمهم يعني - [00:09:02](#)  
وذلك ان الساقى لما رجع للملك واخبره بافتاه يوسف من تأويل رؤياه وعرف الملك وان الذي قاله كائن قال انتوني به. فلما جاءه الرسول وقال له اجب الملك. ابي ان يخرج مع الرسول - [00:09:20](#)  
ستظهر برائته. ثم قال للرسول ارجع الى ربك فاسأله يعني سيدك الملك. فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديون؟ ولم يصرح بذكر امرأة العزيز ادبا احتراما. مع اني مراتي العزيز هي زعيمة العصابة يعني هي التي اضلتنى - [00:09:30](#)  
لكن هو لم يذكرها. حفظا لحق سيدها قال عنه انه ربي احسن مثواي قال النبي صلى الله عليه وسلم لو لبثت في السجن طول ما لبث

يوسف لاجبت الداعي. وهذا من تواضعه صلى الله عليه وسلم. واضح المعنى الحديث - 00:09:58

نعم يعني انا جئت بهذه الذكري لاجبت هذا الداعي لرسول الذي اخرج جاي من قبل ملك لان انا مكث سبع سنين كان مباشرة الملك يقول اخرج وانت لن تخرج. لن يفتح لك الباب فقط بل انت ستذهب تقابل الملك. يبقى انت لم تخرج فقط انما ستخرج الى الملك. لن تخرج الى بيتك بس - 00:10:13

فكان يخرج ويتعجل الخروج. لكنه ماذا؟ اراد الا يكون لاحد عليه منا. لانه لو خرج بدون ان تظهر براءته قال ان الملك عفا عنه وكان مذنباً والملك عفا عنه واراد ان تظهر براءته حتى يعلم انه ليس لاحد عليه فضل. نعم - 00:10:37

فامر به بالعدل اولاً بالتحقيق في المسألة. ان ربي بكيدهم عليم النبي هذا ليس محرماً لو كان خرج ارتكب امراً محرماً لا وادي من تواضع النبي عليه الصلاة والسلام هذا من تواضع النبي عليه الصلاة والسلام. نعم. قال ما بال النسوة التي قطعن ايدهن؟ ان ربي بكيدهم عليه. اي ان الله بصنعهم عالم. وانما - 00:10:56

قال يوسف بذكرهن بعد طول المدة. حتى لا ينظر اليه الملك بعين التهمة. ويصير اليه بعد زوال الشك عن امره يعني الملك قال يوسف لو ذهبت الى الملك ممكن ينظر اليه بعين التهمة - 00:11:28

واراد ان يصير اليه ان يصير يوسف اليه يعني ان يصير يوسف اليه. بعد زوال الشك عن امره. فرجع الرسول الى الملك من عند يوسف برسائله فدعا الملك النسوة وامراً العزيز - 00:11:42

قال لهن ما خطبكن شأنكن وامركن اذ راودتن يوسف عن نفسه. ويدل ان هذا الملك ايضاً كان عاقلاً انه كان يسمع من طرفي النزاع لم يسمع من يوسف فقط لان الملك الان عندما قال ما خطبكن اذا راودتن؟ يفهم من هذا ماذا؟ يفهم من هذا ان اليوسف فصل للساقى او السقي - 00:11:55

ان النسوة ماذا؟ روى ابن يوسف وسقي ذهب الى الملك فقال ان يوسف يقول لك ان النسوة ورا ودنه فالملك يعرف التهمة فلم يكتفي بالسماع من يوسف انما سمع ماذا؟ من النسوة ايضاً والقاضي لابد ان يسمع من الطرفين من الخصمين - 00:12:28

نعم قال ما خطبكن اذ راودكن يوسف؟ ما شأنكن وامركن اذ راودكن يوسف عن نفسه خاطبهن والمراد امرأة العزيز. وقيل ان امرأة العزيز راودته عن نفسه وسائل النسوة امرنه بطاعتها. فلذلك خاطبهن. وهذا هو الازهر. لانه مضى معنا قبل ذلك ان يوسف فقال ماذا؟ قال رب السجن احب الي مما يدعون - 00:12:44

نعم. قلنا حاشا لله معاذ الله ما علمنا عليه من سوء فانظر كيف اكدنا برأئته؟ بمؤكدات. ما هو المؤكد الاول حاشا لله معنى حاشا لله معاذ الله سبحانه الله. طب ما علاقة حاشا النبي ببراءة يوسف يعني - 00:13:04

يعني حاشا لله ان ندعي الكذب عليه نعم. ما علمنا عليه من سوء. ومن هنا زائدة لتأكيد العموم. وسوء النكرة تدل على العموم. في سياق النفي. اي ما علمنا عليه - 00:13:25

الخيانة قالت امرأة العزيز الان حصح الحق. ظهر وتبين حصح الحق كأنها يعني تدعي انها الان هي التي تشهد بالحق. وهذه الشهادة لا تنفع ولماذا؟ لانها لم تشهد بهذا الحق مختارة. انما اضطرت لان النسوة شهدن عليها - 00:13:39

ها؟ فمعنى كذا يعني تريد ان تنسب البراءة لنفسه وتقول الفضيلة النفسية وتقول انا لك اعترفت بخطأ. لا ان تعترف بخطاياها الا عندما اضطرت الى ذلك الا عندما اضطرت الى ذلك. نعم. قالت امرأة العزيز الان حصح الحق ظهراً وتبين انا راودته عن نفسه. وانه لمن الصادقين - 00:14:05

في قوله هي راودتني عن نفسي. فلما سمع ذلك يوسف ذلك اي ذلك الذي فعلت من رد رسول الملك ليعلم العزيز اني لم اخونه في زوجته بالغيب. هذا الكلام فيه النظر. هناك خلاف بين المفسرين. في هذه الجملة من قالها - 00:14:24

وقول ذلك ليعلم اني لم اقله بالغيب. هو يختار ان الذي قالها من؟ يوسف. يوسف. يعني يوسف قال ذلك وهو ردي للرسول ليعلم العزيز قال لي لم اكته بالغيب اي في حال غيبتني. في الحقيقة يوسف لم يقل هذا. لسببين. السبب الاول ان الاصل ان يكون كلام ماذا؟ لمتكلم واحد. يبعد جدا ان يقول - 00:14:42

الله عز وجل كلاما على لسان امرأة العزيز. ثم تكون باقي الكلام لمن؟ ليوسف انا بعيد. ايضا يوسف يعلم ان العزيز من يكمل يوسف يعلم ان العزيز يعلم براءته من قصة الشاهد. قال يوسف واعرض عن هذا هو التفسير لذنبك. فما الداعي ان يقول اني لم اقل -

[00:15:02](#)

الغيب. ويوسف يعلم ان العزيز يعلم انه بريء. فهمت؟ فالأفضل ان الذي قاله هو امرأة العزيز. وقوله ذلك ليعلم اني لم اقله هو بالغيب هو ترجع لمن؟ ليوسف. لم اقله في غيبته وهو في السجن. لم اكذب عليه في غيبته. لا انت كتبت عليه وادعيت انه راودك -

[00:15:22](#)

بالفعل انتي قلبتي عليه واضح هذا؟ وان الله لا يهدي كيد الخائنين. قوله هذا على مذهب المصنف هذا كلام يوسف. قوي او الاختيار قول ذلك ليعلم من كلام يوسف. اتصل بقول - [00:15:42](#)

انا راودته عن نفسي من غير تمييز لمعرفة السامعين. من غير تمييز بين الكلامين. لمعرفة السامعين. ولكن السامع لا يدرك هذا. بل

السامع قد يدرك المعنى الاول. لان هذا الكلام من - [00:15:56](#)

كلامي المهم يعني من كلامي هي. هم. ليس من كلام ليس من كلام يوسف. المهم اللي هو خلاف وقع بين مفسرين في هذه الجملة

قالت وما ابرئ نفسي من الخطأ والزلل فازكيها - [00:16:06](#)

ان النفس لامارة بالسوء اي بالمعصية وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي. الا من رحم ربي فعصمه على مذهب

المصنف هذا الكلام سيكون من كلام من ايضا - [00:16:19](#)

الزليخ لأ على اختيار المصنف. اه. يوسف. قل هذا كلام يوسف معنا الاختيار الاخر ان هذا من كلام من؟ من كلام المرأة. هم يقول ما مر

نفسى من الخطأ والزلل - [00:16:37](#)

ان النفس امارة بسوء بالمعصية الا من رحم ربي الا من رحم ربي فعصمه ان ربي غفور رحيم. فلما تبين للملك عذر يوسف وعرف

امانته وعلمه قال وقال الملك انتوني به استخلصه لنفسي - [00:16:49](#)

اي اجعله خالصا لنفسي بعض المفاصل خاضوا في مسألة ذكرها بعض آآ المفسرين وهي موجودة في آآ اسرائيليات وهي ان انه ماذا؟

ان يوسف ماذا بعد ذلك؟ ماذا فعل مع - [00:17:22](#)

المرأة تزوج تزوجها وهذا لا لا يدل عليه دليل. القرآن سكت عن هذا لا لا نقول لن تزوج الله اعلم بهذا. فهمت لان القرآن ليس آآ القصة

كالفيلم يعني. لابد ان يكون هناك نهاية سعيدة واعادة الزواج في البداية. يقصد يقصد يقصد القضاء - [00:17:34](#)

الفوائد والاحكام ده قصة. نعم وما ابرئ نفسي من الخطأ والزلل وازكيها ان النفس لامارة بالسوء بالمعصية الا من رحم ربي الا من

رحم ربي فاعصمه. ان ربي غفور رحيم. فلما تبين للملك عذر يوسف وعرف امانته وعلمه وقال الملك انتوني به. استخلصه لنفسي -

[00:17:53](#)

لا استخلصه لنفسي قبل هذا التفضيل اصطفاء استخلصي ونجعله خالصا لنفسي. مم. لكن لو ما زال عبدا في سجن. واخرجه وقال

انتوني به. لا نسأل هو ما في سجن عبدا لزليخة لازم امرأة - [00:18:14](#)

الطقس ديالنا اخذه من آآ من زليخة. نعم. ما هو الملك. لا شك انه لو استوهبه من من العزيز سيبوه له وما ابرئ نفسي من الخطأ

والزائل فازكيه طيب. اي اجعله خالصا لنفسي. فلما كلمه في اختصار تقديره ايضا اختصار. اي فجاءه الرسول الى يوسف. وقال -

[00:18:33](#)

اجب الملك فذهب يوسف الى الملك فلما كلمه ممكن تظنني فلما كلمه ايمان؟ لا لو لم يكن لك محذوف تظن ان الذي كلمه هو رسول

الملك. لأ الذي كلمه الملك نفسه. ها؟ لانه قال فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين امين - [00:18:52](#)

وهذا يدل ان الانسان لا يعرف الا اذا تكلم. فالملك لانه كان عاقلا لم يندخل يوسف لمن شغل بماذا؟ بكلامه. فلما تكلم يوسف كما قال

سقراط تكلم حتى اراك كنت اتكلم حتى لا تعرف شخصي اذا تكلم. تعرف شخصيته وتعرف فكره من كلامه. فلما كلمه قال انك اليوم

لدينا مكيل امين - [00:19:12](#)

فالذي اخرج من السجن ماذا؟ الذي اخرج يوسف من السجن وهو؟ علمه علم بالرؤية. والذي ادخله السجن هو جمال فدلائل ان العلم افضل من الجمال. لان ده رجل علمه ليس ليس جماله. نعم. ماذا تقول يا ليلته؟ يقوله ان نفس الامارة بالسوء. اذا - [00:19:39](#)

هناك شيطان يوسوس والنفس ايضا يدعو نعم الناس تأمر بالسوء. الا من رحم ربي. الاصل في النفس لا تأمر بالسوء الا اذا كانت هذه النفس ماذا تغلبت على الهواء واصبح الهواء تبعا للشر. فتأمره بالخير. لانه الروح صح؟ لا النفس ليس الروح النفس. وان كان النفس الروح عند اهل العلم واحد. لكن الروح اداهم - [00:20:00](#)

بيستخدموا نفس المادة الروحي. لكن النفس هنا المقصود بها مدى الهوى. ليس الروح التي تكون بها الحياة. عندنا الروح تكون بها ماذا؟ الحياة. والنفس هنا ماذا المقصود به هوى الانسان النفس المقصود بها في الامر بسوء هوى الهواء هو الذي يأمره بالسوء ويحثه عليه. نعم - [00:20:20](#)

عندما ذهب الرسول الى يوسف في السجن ماذا قال او عندما قال قال الساقى اهلا بكم بتأويلي فارسلوه فلما اول يرسه في الرؤيا وقال له قال الملك ماذا؟ وقال الملك ائتوني به - [00:20:38](#)

فلما جاءه الرسول قال بلى ارجع الى ربك فلما تعفف يوسف عن اجابة الملك اول مرة. اول مرة الملك قال ائتوني به. لما تعفف في المرة الثانية ماذا قال الملك؟ ائتوني بي استخلصه لنفسي - [00:21:04](#)

المرة الاولى قال اتوني به فقط. لكن في المرة الثانية لما ظهرت عفة يوسف قال ماذا؟ استخلصه لنفسه. فكان صبر يوسف في السن سببا في يجعله الملك مدى مقربا منه. ان يجعله الملك مقربا منه. نعم. وقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسي اجعله خالصا لنفسي. فيا اما كلمه في اغتصاب - [00:21:18](#)

تقديرك جاء الرسول يوسف فقال له اجب الملك الان. قال وهب وكان الملك يتكلم بسبعين لسانا. طبعا الله اعلم بصحة هذا الكلام فيبدعوا يعني. مم. فكلما تكلم اجاب يوسف بذلك اللسان وزاد عليه بلسان العربية العبرانية. كل هذا يعني من الاسرائيليات التي لا دليل عليها. وابن ابن منبه يحكي كثيرا للاسرائيليات. فوجد الملك ما رأى منه - [00:21:38](#)

هما حادثة سنه وكان يوسف يومئذ ابن ثلاثين سنة. فاجلسه وقال انك اليوم لدينا مكين. المكانة في الجاه امين اي صادق نعم والامين هو الذي يستأمن. والمكين الذي له منزلة ومكانة وكذلك ابنة الله الصالح قالت لموسى ماذا - [00:21:58](#)

ماذا؟ القوي الامين. فدل هذا ان الحكم لابد ان يكون في الصف ماذا الامانة والقوة والعلم؟ نعم الامانة والقوة والعلم. نعم. قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم نعم - [00:22:18](#)

طلب الرئاسة. هل يجوز طلب الرئاسة الطالب الرئاسة له احوال قد يكون محرما وقد يكون واجبا وقد يكون جائزا وقد يكون مكروها. متى يكون محرما؟ اذا كان ليس اهلا وليس - [00:22:38](#)

اللباس. متى يكون واجبا؟ اذا كان اهلا له ولا يوجد غيره كحال يسر. يوسف يعلم انه هو اهلا لهذا ولا يجوز غيره. متى يكونوا مستحبا اذا كان اهلا لها وهو افضل. ليس ليس لها مستحب لها. هي تضليل الاحكام الاربعة ليس مستحبا. متى يكون مكروها؟ قالوا اذا كان اهلا له - [00:22:54](#)

لكن هناك من هو افضل مني متى يكون مباحا اذا تساوا لكن ليس لها حل مكروه ليس لها حل مستحب عفو. ليس لها حل ماذا؟ مستحب. هذه تدور الاحكام التكليفية الاربعة التي ذكرتها - [00:23:13](#)

الخمس ما عدا ما عدا الاستحباب. طيب. طب لماذا نقول مكروهة اذا كان من هناك من هو؟ افضل. لان النبي عليه الصلاة والسلام نهى في حديث عبدالرحمن من سمر في الصحيحين. قال لا تطلب الامارة فانك ان طلبتها وكلت اليها وان لم تسألها واعنت عليها - [00:23:25](#)

في الاصل عدم الطلب الا اذا كان هناك مصلحة يعني. الا اذا كان هناك مصلحة قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم. قال يوسف اجعلني على خزائن الارض. الخزائن جمع خزانة. واراد خزائن الطعام والاموال والارض ارض مصر. اي خزائن ارضك -

[00:23:42](#)



اني حفيظ عليم حفيظ للخزائن عليم بوجوه مصالحها نعم قال الكلي حفيظ بتقديره في السنين الخصبة في الارض  
الجدبة عليم بوقت الجوع حين يقع. واستوثق ليوسف ملك مصر اي اجتمع له يعني. فاقام فيهم العدل واحبه الرجال والنساء فذلك  
قوله تعالى وكذلك مكنا ليوسف في الارض - [00:23:57](#)

يعني ارض مصر ملكناه. يتبوا منها ان ينزل حيث يشاء ويصنع فيها ما يشاء نصيب برحمتنا من نشاء يتبوا بنا حيث يشاء فالجزاء من  
جنس العمل بعد ما ضيق عليه في البئر - [00:24:26](#)

ثم ضيق عليه في السجن فصبر ابدله الله بماذا؟ بالسعى في الارض يتبوا منها حيث يشاء. نعم وكذلك مكنا اليوسف في الارض يتبوا  
منها حيث يشاء. نصيب برحمتنا من نشاء اي بنعمتنا. فالامر ليس قاصرا على يوسف فقط. بل كل من اقتلى - [00:24:43](#)

يوسف وكان يا يوسف الله عز وجل صب عليه رحمته ولا نضيع اجر المحسنين وهذا اعم يعم كل محسن. قال ابن عباس وهب  
الصابرين قال مجاهد وغيره فلم يزل يوسف عليه السلام يدعو الملك الى الاسلام. ويتلطف له حتى اسلم الملك. وكثير من الناس فهذا  
في الدنيا. والاجر الاخرة - [00:25:00](#)

ثواب الاخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقون فلما اطمئن يوسف في ملكه. تلطف يعني تلطف له في الدعوة. مم. رفق به في الدعوة  
شيئا فشيئا حتى اسلم. فلما اطمئن نعم؟ لم - [00:25:22](#)

يعني ده يوسف كان ميسي ووزير المالية. وزير النقل. مثل وزير. وزير المالية مثلا. فلما اطمئن نعم. لسه في القرآن تدل كانه اسطورة  
ومالكا. لا لان الملك قال استخلصه لنفسه اين مالك اذا؟ ما هو المالك قال اثتوني به؟ قال الملك قال اتوني به اجعله مكاني؟ لقال  
اثتوني به استخلصه لنفسه - [00:25:36](#)

ما حدث بعد ذلك؟ هل حدث بعد ذلك ان يوسف تولى ملك مصر؟ او مات الملك؟ الله اعلم. الله اعلم بها فلما اطمئن يوسف في ملكه  
دبر في جمع الطعام باحسن التدبير وبنى الحصون والبيوت الكثيرة. الحصون يعني المخازن يخزنون فيها الطعام. وجمع فيها الطعام

- [00:25:58](#)

المجدبة وانفق بالمعروف حتى خلت السنون المجدبة انتهت يعني ودخلت حتى سنة السنون حتى قالت السنون المفصلة ودخلت  
السنون المجدبة بهول لم يعهد الناس بمثله. هول عظيم جدا وبلاء شديد - [00:26:14](#)

قال وقصد الناس مصر من كل اوب. يعني مصر لم يعني يوسف لم يفلح فقط في اطعام اهل مصر. ده كل البلاد التي حوله اصبحوا  
يأتون يشتريون الطعام من مصر - [00:26:29](#)

وخاصة للناس مصر من كل اوب ينتارون الطعام يشترون اي الطعام. فجعل يوسف فجعل يوسف لا يمكن احدا منهم وان كان عظيما  
من اكثر من حمل بعير تقسيطا بين الناس. تقسيطا الى ماذا عدنا؟ يعني لا يأتي واحد معه نقود كثيرة يشتري الطعام كله. لا كل واحد

ناوي حمل بعير فقط - [00:26:45](#)

ولم يعدني ايضا يعني لا يجوز هذا يدل انه لا يجوز احتكار الطعمة. في وقت الشدة لابد ان ان تقصر الاحترام ما بين الناس بالتساوي  
طيب وتزاحم الناس عليه واصاب ارض كنعان وبلاد الشام ما اصاب الناس في سائر البلاد من القحط والشدة. ونزل بيعقوب ما نزل

بالناس فارسل بنيه الى - [00:27:05](#)

مصر للنيران للطعام وامسك بنيامين اخا ليوسف لاه. يوسف وبنيامين كانا شقيقين. وباقي الاخوة كانوا له اب ليوسف يعني باقي  
اخوة يوسف بالنسبة ليوسف اخوته لاهيه. يوسف وابن يمين اخوة اشقاء. باقي الاخوة اخوة يوسف من ابيه فقط - [00:27:25](#)

فذلك قوله تعالى وجاء اخوة يوسف وكانوا عشرة وكان منزلهم بالعراة من ارض فلسطين بغور الشام وكانوا اهل بادية وابل وشاة.  
فدعاهم يعقوب وقال يا بني بلغني ان بمصر ملكا صالحا يبيع الطعام - [00:27:44](#)

لتشتروا منه الطعام. فارسله فقدموا مصر. فدخلوا عليه على يوسف ابو عرفات يوسف. قال ابن عباس ومجاهد عرفهم باول ما نظر  
اليه ممكن نلاقيهم كانوا كبار يعني عندما قاموا في الجلد فلما تغيروا كثيرا. اما هو كان صبيا؟ فتغير شكله كثيرا - [00:28:04](#)

وهم له منكرون اي لم يعرفوا. قال ابن عباس وكان بين ان قذفوه في البئر وبين ان دخلوا عليه اربعون سنة. فلذلك فلذلك انكروا ولما

جهزهم بجهازهم حمل لكل واحد بعيرة بعدتهم. فقال ائتوني باخ لكم - 00:28:28

يعني بنيامين. طب كيف كيف عرف ان لهم اخ؟ يعني بالضبط سنة قبل ذلك. يفهم الله تعالى سألهم من انتم من اين؟ كم عدد قالوا كذا وعندنا اخ تركناه مع ابينا الكبير فقال ائتوني بهذا الاخ. ائتوني باخ لكم. يعني بنيامين. الا ترون اني وفي الكيف؟ اي اتمه -

00:28:48

ولا ابخس الناس شيئا فإزيدكم حمل بغير لاجل اخيكم. فهذا مصلحة لكم. تعطيكم جمل زيادة. واكرم منزلتكم واحسن اليكم انا خير

المنزليين. قال مجاهد اي خير المضيفين وكان وكان قد احسن ضيافتهم. فلم ينسه لم لم تحمله - 00:29:10

وما فعلوه معه من ايداء على ان الا يحسن ضيافتهم وهذا من حلمه وصبره. عليه الصلاة والسلام نعم فان لم تأتوني بي فلكين لكم

عندي. ولا تقربون. فجمع بين ماذا وماذا؟ جمع بين اسلوب ماذا واسلوب ماذا؟ الترغيب والترهيب. الترغيب - 00:29:30

وانا خير المنزلين والطريقة لم تأتوني فلك اي لكم عندي. وكان هذا بوحى من الله. كل هذه القصة التي ستأتي كلها بوحى من الله لان

بعض الناس ممكن يسأل كيف يوسف احتال ليأخذ اخاه اليس هذا سيسبب حزنا لابييه؟ وبالفعل هذا حدث؟ هذا كان بوحى من الله؟

ما الحكمة في هذا - 00:29:49

طين زيادة اجر يعقوب عليه السلام. عندما يزيد حزنه فالله عز وجل اراد ان يبتليه بلاء جليلا بفراق يوسف بعد ما فارق بنيامين حتى

يزيد اجره ويظهر صبره. نعم. ويعلم اخوة يوسف خطأه. الذي فعلوه مع يوسف - 00:30:09

ويذوق المرارة التي ذاقها يوسف عندما طارق اخوته لانهم ما ارادوا ان يؤذوا بنيامين اصلا ثم ارادوا ان يؤذوا بنيامين. يعني الى غير

ذلك من الحكم التي الله بها عليهم. فان لم تأتوني به فلكيد لكم عندي. اي ليس لكم عندي طعام اكيد لكم. ولا تقربوني. اي لا -

00:30:29

اقرب وداري وبدادي بعد ذلك. وجزم على النهي لا تقربون لا نافية لا ناهية. لا ناهية. والمقصود به هذا النهي نعم قالوا سناود عنه اياه.

وانا لفاعلون اي نطلبه ونسأله ان يرسله معنا وانا لفاعلون ما امرتنا به - 00:30:49

الحيلة الثالثة التي جعلت يوسف ما الحدة الثالثة ليأتي اخوه؟ زادهم انه قال ماذا؟ وقال لفتيان اجعلوا بضاعتهم في رحالهم.

البضاعة هي ماذا ثمن؟ الطعام يعني اعطاهم الطعام واعطاهم الثمن ايضا. ويعلم انهم ليسوا سارقين. لابد ان يرجعوا ماذا مرة اخرى

ليدفعوا له الثمن. وقال لفتيان اجعلوا بضاعتهم - 00:31:17

طعامهم وكانت ضراهم في رحال في اوعيتهم. ويا دم رحل لعلهم يعرفون اي انصرف اذا انقلب وانصرفوا الى اهلهم لعلهم يرجعون.

واختلف في السبب الذي فعله يوسف من اجلي. قيل اراد ان يريهم كرمه في رد البضاعة. وتقديم الضمان في البر والاحسان. ليكون

ادعى لهم الى العون. لعلهم - 00:31:43

اي كرامتهم علينا. لأ لولا انهم يعرفون البضاعة فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا الاولى انهم يعني لم يعرفون ماذا؟ يعرفون اي

البضاعة يعني يعرفون ان بضاعتهم معهم. وقيل يعرفون كرمهم علينا؟ نعم - 00:32:03

فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا منع منا الكيل ماما ليمون يعمل لك تاني يعني. نعم. وهذا من توقعه من سوء يعني هذا من التشاؤم.

متى لا ينبغي ان يقول هذا؟ كان ينبغي ان يقول له يا ابانا ارسل معنا اخانا والا سيمنع ابن عمنا الكائن. فهمت - 00:32:17

فمنع منا الكيد الاعلامي غلب على ظنهم ايضا ان اباهم لن يعطيهم ماذا بنيامين بنيامين لن يأمنهم لا بنيامين الا بعد الاحاح الذي

الحوه عليه نعم بقي شيئا فلما رجع الى ابيه قالوا ابا يا ابانا - 00:32:46

انا قدمنا على خير رجل انزلنا واكرمنا كرامة. لو كان رجلا من اولاد يعقوب ما اكرمنا كرامته وقلنا انها يعقوب طبعاً. فقال له يعقوب اذا

اتيتم ملك مصر فاقرووه مني السلام. وقولوا له ان ابانا يصلي عليك. يعني يدعو لك يعني. ويدعو لك بما اوليتنا بما اعطيتنا -

00:33:05

ثم قال اين شموهم؟ واحد من اولاده قالوا ارتهناء ملك مصر. واخبروه بالقصة. فقال لهم ولم اخبرتموه؟ قالوا انه اخذنا وقال انتم

جواسيس. حيث كلمناه بلسان العبراني وقصوا عليه القصة. هذه القصة لا تثبت يعني هي من الاسرائيليات. وقالوا يا ابانا منع منا

قال الحسن معناه يمنع منا الكيل ان تنتهي من اخانا معنى. والمراد بالكيل الطعام لانه يكال. فارسل معنا اخانا بنيامين نكتل هو

الطعام. وقيل نكتل له. نكتا والطعام يعني من الكيد وانا له لحافظون - 00:33:44

قال هل امنكم عليه الا كما امتنكم على اخيه من قبل هذا يصلح مثل ماذا المؤمن مرتين يعني. مم. نعم يلعن اخيه يوسف من قبل اي

كيف امنكم عليه وقد فعلتم بيوسف وما فعلتم؟ فالله خير حافظا. يقول حفظه خير من حفظكم - 00:34:04

وارحم الراحمين. شغال ممكن نقول هو مقام على يوسف وقال اخيهم يرق عليه ايضا؟ نعم. الضبط احسنت انكم فعلتم فرطتم

باخيكم يعني. ولما فتحوا متاعهم الذي حملوه من مصر وجدوا بضاعتهم اي ثمن الطعام - 00:34:29

مدت اليهم. قالوا يا ابانا ما نبغي؟ ماذا نبغي؟ ماذا نريد؟ واي شيء نطلبه؟ وذلك انهم ذكروا ليعقوب عليه السلام احسان الملك اليهم

وحثوه على ارسال بنيامين معهم. فلما فتحوا المتاع ووجدوا البضاعة قالوا هذه بضاعتنا ردت الينا اي شيء نطلب بالكلام -

00:34:49

هذا هو العيان من الاحسان والاكرام. اوفى لنا الكيل ورد علينا الثمن ارادوا تطيب نفس ابيهم. ارادوا ان يبينوا لابيهم ان هذا الملك

ماذا؟ عادل جدا يكرم الناس ولا الزاد والاحمرين كيل بعير اي حمل بعير يكال لنا من اجله. لانه كان يعطي باسم كل رجل حمل بعير.

ذلك كيل يسير - 00:35:09

اينما حملناه قليل لا يكفيناه واهلنا. يعني ونزداد كيل بعير انه لا ينطق. وتقول ماذا ذلك كيل يسير. يعني ذلك الذي معنى قليل لا يكفيناه

فحتاج ماذا بعير زيادة الذي سيأخذه بنيامين واضح يا حمادة - 00:35:29

نعم ايضا قول النمير والان ونحن فهو قال دليل على ماذا؟ على ان المهم عندهم الطعام والدنيا. لم يقول يحفظ اخانا ونمير اهلنا لو

قدموا الطعام على حفظ اخيه. نعم - 00:35:47

الميرة يأخذ الطعام. الميرة الطعام. قال لن ارسله معكم حتى تؤتوني موسقا من الله. قال لهم يعقوب لن ارسله معكم

حتى تؤتوني تعطوني موثقا اي ميثاقا وعهدا من الله والعهد الموثق المؤكد بالقسم لتأتني به - 00:36:12

الا ان يحاط بكم وادخل اللام فيه لانه معنى الكلام اليمين. الا ان يحاط بكم قلب الا ان تهلوكوا جميعا. فلما اتاهم موثقة ما طووا عودهم

قال يعقوب الله اعلم - 00:36:42

ونقول وكيل شاهد وقيل حاكم قال يا بني لا تدخلوا من باب واحد قال لهم يعقوب لما ارادوا الخروج من عنده يا بني لا تدخلوا من

باب واحد. وادخلوا من ابواب متفرقة - 00:36:55

وذلك انه خاف عليهم العين. لانهم كانوا اعطوا جمالا وقوة وامتداد قامة. طويل طوال يعني وكانوا ولد رجل واحد فامرهم ان

يتفرقوا في دخولهم عشرة. عشرة رجال. لان لا يصابوا بالعين. فان العين حق وجاء في الاثر ان العين تدخل الرجل القبر والجمل القدر

- 00:37:16

بالرغم مما فعله من طرفة لآخيهم يوسف واحزانهم لابيهم لانه ما زال يخاف عليهم. هذا قلب الاب يعني. ما زال يخاف عليهم

وينصحهم يخاف عليهم من الحسد نعم زهبوا لاول مرة وما قال لم نفس الشيء - 00:37:40

الذهب والثاني هو قال سؤال جيد يعني اخونا يقول لماذا يعني لم يقل لماذا له في المرة الاولى عندما دخلوا على يوسف يعني؟ نعم؟

لان هذه المرأة السيدة معهم بنيامين ايضا - 00:37:58

قل لها اللي بين يمين كان في الجبل مثل يوسف. نعم لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة قال ما اغني عنكم من الله

من شيء معناه ان كان الله قضى فيكم قضاء فيصيبكم مجتمعين كنتم او متفرقين - 00:38:11

فان المقدور كائن والحذر لا ينفع من القدر. ولكن لابد من الاخذ بالاسباب. الابتعاد عن المواضع المواطن التي آآ قد تصيبك بالشر او

الحسد ان الحكم ما الحكم الا لله؟ حكم القدري والشرعي - 00:38:32

هذا تفويض يعقوب اموره الى الله. عليه توكلت واعتمدت عليه فليتوكل المتوكلون وقول ما اغني عنكم من الله من شيء. في دليل



انك بعد ان تأخذ بالاسباب لا تظن ان اخذك بالاسباب سيدفع القدر - 00:38:52

وان خوفك على ولدك لن يمنع المحظور بل لابد ان تأخذ بالاسباب وان تتوكل على الله عز وجل وهذا من كمال توحيد يعقوب عليه السلام دخلوا من حيث امرهم ابوهم اين الابواب المتفرقة؟ ما كان يغني اي يدفع عنهم من الله من شيء - 00:39:10  
هذا تأكيد مرة اخرى لهذه المسألة ان الاخذ بالاسباب لا يعني تغيير القدر. ما كان يغني عنهم فعلهم هذا من الله من شيء. صدق الله تعالى يعقوب فيما قاله لا حاجة اي مرادا في نفسي يعقوب قضاها اشفق عليهم اشفاق الالباء على ابنائهم وجرى الامر عليه. يعني جرى الامر عليه في اه خوف - 00:39:33

الحسد وانه يعني يعقوب لذو علم يعني كان يعمل بما يعمل. او بما يعلم او كان يعمل بما يعمل عن علم. صحيح. كان يعمل بما يعمل عن علم لا عن جهل - 00:39:55

لما علمناه انه لذو علم هذا العلم ليس من عندي. انما علمه الله هذا العلم. فهذا فيه نسبة الفضل الى الله لما علمناه. اي لتعليمنا اياه. لولا ان الله علمه ما - 00:40:08

كان ذا علم لولا ان الله علمه ما كان ذا علم. وانه لا بعلم لما علمناه ولكن اكثر الناس لا يعلمون وهذا ايضا فيه من البر انه من البر تربية رغبة الوالد - 00:40:21

تربية رغبة ماذا؟ لبوا رغبته. قال ولما دخلوا من حيث امرهم ابوه. الكلام ده ممكن الا يبالي والا يلبوا رغبته والا يلبوا رغبته لولا صحيح لكنهم لبوا رغبته يعني مع ان هذا الامر قد يقال يعني انه لن يغير القدر وهذا سبب ضعيف - 00:40:39  
لكنهم برا بأيديهم لبوا رغبته ولما دخلوا على يوسف قالوا هذا اخونا الذي امرتنا ان نأتيك به. قد جئناك به. فقال احسنتم واصبتم وستجدون جزاء ذلك عندي. ثم انزلهم واکرمهم ثم اضافهم واجلس بين كل اجلس كل اثنين منهم على مائدة. فبقي بنيامين وحيدا - 00:40:58

وقال لو كان اخي يوسف حيا لاجلسني معه وقال يوسف لقد بقي اخوكم هذا وحيدا فاجلسه معه على مائدته. فجعل يواكله. فلما كان الليل امر لهم بمثل ذلك وقال ليئا كل اخوين منكم على مثال سرير يعني - 00:41:20

فبقي بنيامين وحده. فقال يوسف هذا ينام معي في فراشي على فراشي. فنام معه فجعل يوسف يضمه اليه ويشم ريحه حتى اصبح وجعل روبيني يقول ما رأينا مثل هذا. اخوه الكبير هذا. فلما اصبح قال لهم اني ارى هذا الرجل ليس - 00:41:41  
فسأضم الي فيكون منزله معي. ثم انزلهم منزلا واجرى عليهم الطعام وانزل اخاه لاه معه. فذلك قوله تعالى اوى في اخاه ايضا اليه اخاه فلما خلا به قال ما اسمك؟ قال بنيامين. قال وما بنيامين؟ قال ابن المثل. وذلك انه لما ولد هلك امه - 00:42:01  
المسلم قال واسم امك المسكن الذي فقد امه. قال رحيل بنت لاوى فقال هل لك من ولد؟ قال نعم عشرة بنين. فقال هل لك من اخ لأمك؟ قال كان لاخ فهلك - 00:42:21

قال يوسف اتحب ان يكون اخاك بدن اخيك الهالك؟ فقال بنيامين ومن يجد اخا مثلك ايها الملك ولكن لم يلدك يعقوب ولا رحيم. فبكى يوسف عند ذلك وقام اليه وعانقه وقال له قال اني انا اخوك فلا تبتأس لا تحزن بما كانوا يعملون. بشيء فعلوه بنا فيما مضى. فان الله تعالى قد - 00:42:36

الينا ولا تعلمهم شيئا مما اعلمتك. ثم اوفى يوسف اوفى يوسف لاخته الكيلا. وحمل لهم بعيرا بعيرا. ولبنية بعيرا باسمه ثم امر بسقاية الملك فجعلت في رحل بنيامين. لماذا قال باسمه - 00:42:56

بعيرا باسمي لماذا باسمي لماذا جعل اني بنيامين بعيرا باسمي لانه الان سيفعل حيلة سيضع السقاية التي يكيل بها القمح وهي اناء من ذهب تضعه في ماذا؟ في رحل اخيه. فلو كانت كل - 00:43:13

الابرة متشابهة لن يستطيعوا ان يعرفوا من الذي سرق وهو يريد ان يعرف يريد ان يتهم باليمين بالسرقة كما سيأتي في القصر كما تعلمون ها وباسمي حتى يميز يعني عن باقي الادعية يعني. نعم. باسمي باسمنا يا شيخ. باسم بنيامين - 00:43:31  
نعم فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل اخيه. السقاية هي المشروبة التي كان الملك يشرب منها. الا ان الذهب يقول كان

يناء من ذهب قال ابن عباس كانت من زبرجد. الزبرجد هذا آآ حجر ظالم جدا. والسقاية والصواع واحد. وجعلت في وعاء طعام بنيامين ثم ارتحل - [00:43:46](#)

ملأوا يوسف حتى انطلقوا وذهبوا منزلا. ما منا ارتحلوا مشوا. نزلوا منزل بمعنى نزلوا منزلا. المسافر ينزل منازل يمشي القليل ويستريح. ثم يمشي المكان الذي ينزل فيه يسمى منزله ثم اذن مؤذن نادى مناد ايتها العير وهي القافلة التي فيها الاحمال انكم لسارقون. قفوا - [00:44:12](#)

من ارسل لهم الرسول ماذا يناديهم يقول ايتها العيون انكم ماذا قالوا فلما انتهى اليهم الرسول لما وصل رسول الله يوم قال لهم الم نكرم ضيافتكم ونحسن منزلتكم ونوفيككم كيلكم ونفعل بكم ما لم نفعل بغيركم؟ قالوا بلى. وما - [00:44:36](#)

قال سقاية الملك فقدناها. ولا نتهم عليها غيركم. فذلك قوله عز وجل فلم قالوا واقبلوا عليهم. عطفوا على المؤذن واصحابه من الذين اقبلوا من اقبلوا منهم؟ رسول الله. الاخوة. الاخوة هم الذين اقبلوا على عطفوا يعني ما له؟ على المؤذن. المؤذن الذي ينادي - [00:44:53](#)

واصحابي قالوا ماذا تفقدون ما الذي ضل عنكم انا من اه من اه من حسن جواب من؟ حسن جواب من؟ او حسن جواب ما وجه الحسن فيه؟ عن ماذا تبحسون؟ لا - [00:45:17](#)

انهم لم يقول لهم ما تمس وانت؟ ايتها العين انكم لسابقون لم يقول لهم ما نصركم. لانهم لم يسرقوا هم يعلمون انهم لم يسرقوا. قالوا ماذا تفقدون؟ ربما شيء ضاع منكم او دخل في متاعنا خطأ - [00:45:33](#)

وانتم تظنون اننا سبقناه ونحن اخذناه خطأ. فهمت؟ لانهم لو قالوا ماذا صرفنا؟ سيقودون بالتهمة. فقالوا متى تفقدون نعم قالوا نفقد صواع الملك. فلما قال لهم الاخوة ماذا تفقدون؟ كأن المؤذنين استحووا يعني - [00:45:49](#)

ولم يقولوا سرق صواع المال قال نفقد صباغ الملك. اجابوا بنفس جواب الاخوة. قالوا نفقد صباغ الملك. ولمن جاء به حملة بغير من الطعام. ونبيه زعيم اي كفيل هذا هلا بي زعيم ماذا عن جواز الكفالة والضمان - [00:46:06](#)

يقول المؤذن المؤذن قال هذا وانا به زعيم. مفهوم قالوا يعني ايه اخوة يوسف؟ تالله اي والله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض لنسرق في ارض مصر فان قيل كيف قالوا لقد علمتم ومن اين علموا ذلك؟ يعني كيف كيف علم المؤذن ان اخوة يوسف ما جاءوا ليسرقوا يعني؟ قيل قالوا لقد - [00:46:22](#)

انتم ما جئنا لنفسد في الارض. فاننا منذ قطعنا هذا الطريق لم نرزق احدا شيئا. نرزق يعني ننقص رزقه شيئا يعني ماذا نقص منه شيئا؟ يعني لم نأخذ اي شيء من اي احد لن نسرق. فكيف نسرق ونحن لم نعرف بالسرقة قبل ذلك؟ نحن ولدنا به يعني. لم نرزق - [00:46:48](#)

احدا شيئا. فاسألوا عنا من مررنا به. هل ضررنا احدا وما كنا سارقين نعم فهذا فيه آآ نفي بطرق يعني قد علمت ام علي بسؤال الناس ما جئنا للناس اللي في الارض والسرقة فساد عظيم. ونحن ننزه عن الفساد. وما كنا سارقين. نعم - [00:47:06](#)

تبرعوا بسرقة وضعوا يوسف في بكرة. هذا اشد من سرقة. نعم ولكن كان له سبب حسد. هم لكن ليس لهم هوى في السرقة يعني طيب وايضا الجائزة ولمن جاء به حمل بغير. في دليلنا ان الجائزة ينبغي ان تكون مناسبة لمن تعطى له. هم يحتاجون للطعام - [00:47:35](#)

الجائزة ماذا؟ مناسبة لحالهم يعني. ليس مثلا لمن جاء به مثلا دراهم او كذا او ان الطعام عند الارض من الدراهم ماذا سيفعل بالدراهم وما يحتاجش طعام فادي جائزة عظيمة تناسب المهدي اليه. نعم - [00:47:57](#)

وايضا هذا اسلوب من اساليب الاقتناع. من اساليب الاقتناع في المناظرة ان اذا اردت ان تخبر شيئا احدا بشيء تخبرك انه يعلمه. كانه ماذا؟ يعلمه. يعني انت تعرف ان هذا الموضوع كذا ولا يعرفه اصلا - [00:48:14](#)

ما دين الناس اللي في الارض لانهم يريدون ماذا ان يقتنعوا بصدقهم. فهمت؟ فهمت الطريقة دي؟ لما الشخص اللي شايف بشيء ينكره. فتقول له انت تعرف هذا الامر هو لا يعرف. نعم. قالوا - [00:48:32](#)

يعني المنادي واصحابي المنادي واصحابه فما جزاؤه ان كنتم كاذبين؟ فما جزاء وجزاء السارق ان كنتم كاذبين في قولكم وما كنا سارقين قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه. قول - [00:48:52](#)

المنادي واصحابه فما جزاء ان كنتم صادقين ان كنتم كاذبين في دليل انه ينبغي مثلا ان تجعل المتهم يختار العقوبة. هذا اسلوب الى سالب التربية. يعني ولدك عندما يخطئ مثلا تقول خطأ. تعذير. اما مثلا ان اخذ منك الهاتف - [00:49:13](#)

او احبسك في الحجرة واضربك. هو يختار لي عقاب بنفسه يعني. قال فرجائي كنتم كاذبون. طب لماذا ايضا جعلهم يختارون العقاب؟ لماذا؟ لشريعة كل حاجة. لان في شريعة يوسف ان الذي يسرق يسترق. يكون رقيقا عند من سرقه. اما هذا ليس في شريعة الملك. ليس هذا في شريعة الملك - [00:49:33](#)

قالوا فما جزاء ان كنتم كاذبين؟ قالوا جزاؤه من وجد هذا في رحله فهو جزاؤه يكون عبدا هو يكون جزاء هذا السلف. فالسائق جزاء ان سلم السائق بسرقة الى المسروق منه فيسرقه سنة. يكون عبدا عنده سنة. وكان ذلك سنة ال يعقوب في حكم السارق. وكان حكم ملك مصر ان يضرب - [00:49:53](#)

ويغرم ضعفي قيمة المسروق. فاراد يوسف ان يحبس اخاه عنده. كل هذا الوحي من الله. ما الدليل انها بوحي من الله؟ اين الدليل في القصة لا لانه سيأتي بعد ذلك قوله تعالى ماذا؟ كذلك كلا ليسر. كدنا. الله الذي كاد له كل هذه الخطة من وحي الله اليسر - [00:50:13](#)

نعم واراد يوسف ان يحبس اخاه عنده فرد الحكم اليه ليتمكن من حبسه عنده على حكمه. كذلك نجز الظالمين الفاعلين ما ليس لهم فعله من سرقة مال الغير. طب فالسرقة عندهم ظلم عظيم - [00:50:33](#)

فمن ابيع ويتيم قبل وعاء اخيه لازالة التهمة. قبل وعاء اخيه فكان يفتش او يعاتب واحدا واحدا. قال قتادة ذكر لنا انه كان لا يفتح متاعا انه لا ينظر في وعاء الا استغفر الله تأثما مما قذفهم به. هذا ليس بصحيح. لان الان هو قذفهم بماذا؟ بالسرف. بالسرية - [00:50:53](#)

لو لم يقل كاذبا لانهم سرقوه وصبوا من ابيه. هذه سرقة في اللغة. اذن المؤمن. سألوه بالفعل الم يأخذوا صغيرا خفية ولقاه في البئر؟ هذه سرقة في اللغة. ثورية يا شيخ. نعم! هذه ثورية هم سرقوه. نعم! هو يا قتادة يقول ماذا - [00:51:13](#)

ذكر لنا انه كان يفتح متاعا ولا ينظر في وعاء الا استغفر تأسما مما قذفهم به. حتى اذا لم يبقى الا رحل بنيامين قال ما اظن هذا اخذه. يعني من باب ماذا المبالغة في - [00:51:33](#)

لغة ثوم ما اظن ان هذا اخذه. فقال اخوته والله لا نترك حتى تنتظر في رحله فانه اطيب لنفسك ولانفسنا. فلما فتحوا متاعه متاع بنيامين استخرجوه منه. فذلك قوله تعالى ثم استخرجه - [00:51:43](#)

من معنى قوله ثم ثاني حرف الترتيب والتعقيب. الترتيب والتراخي. مم. يدل انه اخذ وقتا طويلا. مم. في فحص ما لكل الاخوة. يعني فحسان كلهم ثم فحسون كعب يمين. ثم استخرج من وعاء اخيه. فلما اخرج - [00:51:58](#)

الصواع من رحم بنيامين نكس اخوته رؤوسه من الحياء. خفضوا رؤوسه من الحياء. واقبلوا على بنيامين وقالوا ما الذي صنعته؟ فضحتنا وسودت وجوهنا يا بني راحيل. رحيل امه. قال ما يزال لنا منكم البلاء - [00:52:15](#)

انت واخوك متى اخذت هذا الصواء؟ فقال بنيامين بل بنو رحيل لا يزال لهم منكم بلاء. ذهبتم باخي فاهتموه في البرية في الصحراء. ووضع هذا الصواع في رحلي الذي وضع هذا الصواع في رحله الذي وضع البضاعة في رحالك. يعني انا لم اضع شيء الذي وضع البضاعة وهم عمال يوسف هم الذين وضعوا ان لم اقل شيئا - [00:52:35](#)

باخذ بنيامين رقيقة نعم كذلك اكيد ان اليوسف والكيد هنا جزاء الكيد. طبعا هو آآ مصنف له له طريقة. تكلمنا عنها في سورة البقرة انه يرى ان الكيد والاستهزاء ماذا؟ صفات على سبيل المقابلة. لو تذكرون هذا في - [00:52:57](#)

سورة البقرة قلت هذا في اول التفسير عندما قال الله يستهزئ بهم قال هذا عن سبيل ماذا؟ يستهزأ به. المقابلة لكن اهل السنة يشبتون الصفات على حقيقتها يقول الكيد من صفات ثابتة لله. قال كيد - [00:53:16](#)

هنا الجزاء الكيد. هو في هذه المسألة فقط يعني يعني يخالف اهل السنة. يعني كما فعلوا في الابتلاء بيوسف من الكيد فعلنا بهم. وقد قال يعقوب ليوسف فيكيد لك ليوسف في امرهم. قال يا بني لا تحصد رؤياك عن اخوتك فيكيدوا لك كيدا. فهم كمكادوا له - [00:53:26](#)

كاد الله ليوسف وكيد الله عز وجل اعظم من كيده. كيد الله اعظم من كيدهم. والكيد من الخلق حيله. ومن الله تعالى التدبير بالحق ومعناه صنعنا ليوسف حتى ضم اخاه الى نفسه وحال بينه وبين اخوته ما كان ليأخذ اخاه فيضم الى نفسه في دين الملك اي في حكمه. الدين هو الحكم - [00:53:45](#)

قال وقتادة وقال ابن عباس في سلطانه نفس المعنى. الا ان يشاء الله. يعني ان يوسف لم يكن يتمكن من حبس اخيه في حكم الملك لولا ما كدنا له بلطفنا حتى وجد السبيل الى ذلك. وهو ما اجرى على السنة الاخوة ان جزاء السارق الاستلقاء. يعني لو - [00:54:04](#)

لان الاخوة قالوا هذا ما اخذ من يمين. فحصل مراد يوسف بمشيئة الله تعالى نعم نرفع درجات من نشاء بالعلم كما رفعنا درجة يوسف على اخوته وفوق كل ذي علم عليم - [00:54:24](#)

اذا من العلم المعتبر الحيل الجائزة حلو المؤتمر. ولذلك كان بعض السلف يقول ماذا؟ التجديد يحسنه كل واحد. يعني يأتيك شخص مثلا يستفتيك في مسألة فيقول لك لا لا يجوز. خلاص لكن العلم ماذا؟ رخصة تأخذها من عالم - [00:54:48](#)

والحيلة الشرعية رخصة. هناك حيلة شرعية. من هذه حيلة شرعية. نعم. عندك حيلة محرمة وحيلة شرعية يتوصل بها الى الحق نرفع درجات من نشاء وفوق كل دين من عليم. قال ابن عباس وفوق كل عالم عالم الى ان ينتهي العلم الى الله تعالى. فالله تعالى فوق كل عالم - [00:55:08](#)

اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك. صدق اخ له من قبل. ماذا سرقك؟ هم يقولون ان يوسف يتهمون يوسف كلما انه سرق يتهمون يوسف كذبا انه سرقناه بكذب ما حدث. وهم اخذ شيء من اخوته من اخوانه بلا اذنه. كان الله - [00:55:28](#)

اعلم ماذا؟ كل هذا لم يرد فيه شيء. التفاسير يعني الله اعلم ما الذي صحفي هذا؟ لكن هم متهمين يوسف. يصل بالاخ هذا يوسف. يوسف بنفسه - [00:55:50](#)